

اتجاهات اللسانيات العرفانية مقارنة نقدية في المفاهيم النظرية والأسس الإجرائية للاتجاه الدلالي العرفاني العربي سعودي جهيدة^{1*}، قبائلي عبد الغاني²

¹المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميله ، مخبر المتخيل الشفوي بين حضارة المشافهة
من جهة وبين حضارتي الكتابة والصورة من جهة أخرى ،

s.djahida@centre-univ-mila.dz

²المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميله ، a.kebaili@centre-univ-mila.dz

النشر : 2024/12/15.

القبول : 2024/11/30

الإرسال : 2023/09/13

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نقدية للاتجاه الدلالي العرفاني في سياق التلقي اللساني العرفاني العربي له ، وتتبع المحاولات المتواصلة لإثرائها واستثمارها لخدمة اللغة العربية بما توفره من مفاهيم وإجراءات عرفانية بينية ؛ إذ تجمع بين الظواهر اللسانية والعمليات الذهنية انطلاقاً من السؤال المركزي التالي: ما طبيعة التلقي اللساني العربي للروى اللسانية العرفانية المستحدثة في دراسة الدلالة ؟ والإجابة على هذا المثير التساؤلي وغيره كشفت جدوى المقاربات اللسانية العرفانية في فتح آفاق علمية جديدة لدراسة اللغة الطبيعة من جميع مستوياتها ، وكشف فاعلية الجهود الدلالية العرفانية العربية ، وإثبات مساهمتها لكافة التطورات العلمية اللسانية.

*المؤلف المرسل.

الكلمات المفتاحية: البنية؛ اللسانيات العرفانية؛ الدلالة العرفانية؛ البحث اللساني العرفاني العربي.

Directions of cognitive linguistics: a critical approach to the theoretical concepts and procedural foundations of the Arab cognitive semantics direction.

Abstract:

This research aims to critical study the Cognitive semantic direction in the Arabic cognitive linguistics reception, and traces the continuous attempts to enrich and invest it to serve the Arabic language with its cognitive interdisciplinary procedures; as it combines linguistic phenomena and mental processes based on the following question: What is the nature of Arabic linguistic reception of the cognitive linguistics visions developed in studying semantics? The answer to this question revealed the usefulness of linguistic approaches in opening new horizons for studying natural language at all levels, and revealing the effectiveness of the Arabic cognitive semantics efforts, and proving that it keep pace with linguistic scientific developments.

Key words: Interdisciplinary; Cognitive Linguistics, Cognitive semantics; Arabic Cognitive Linguistics research.

1- مقدمة:

مثلت اللسانيات العرفانية (cognitive linguistics) منذ ظهورها منعطفًا حاسمًا في دراسة اللغة وحقلًا بينيًا خصبا لإعادة النظر في قضايا لسانية كثيرة لاسيما ما تعلق منها بالدلالة من جانب ذهني عرفاني، وهذه القضية بالذات كانت سببا في تبلور أهم اتجاه في اللسانيات العرفانية وهو الاتجاه الدلالي العرفاني الذي تسرب في الآونة الأخيرة إلى البحث اللساني العربي ولقي اهتماما واسعا، وعلى هذا الاهتمام الذي لقيته الاتجاه الدلالي العرفاني في البحث العربي وسمنّا البحث بـ "اتجاهات اللسانيات العرفانية، دراسة في المفاهيم النظرية

والأسس الإجرائية للاتجاه الدلالي العرفاني العربي " لتقصي الجهود اللسانية العرفانية العربية في سبر أغوار الدلالة العرفانية ذات السمة البينية وأسسها وتقريبها للمتلقي العربي ، سواء في مفاهيم الدلالة العرفانية والفرضيات التي سطرته لدراسة الدلالة ذهنياً أو في الإجراءات والآليات والوسائل التي اعتمدتها لنقل دراسة الدلالة من المستوى اللساني للتركيب إلى المستوى الذهني ؛ للبحث فيما الذي يحدث داخل الذهن لفهم ونصم دلالة عن ما نتواصل به ، وعليه فالإشكالية المطروحة هي: ما طبيعة التلقي اللساني العربي للرؤى اللسانية العرفانية المستحدثة في دراسة الدلالة ؟ وكيف استفادت منها اللغة العربية ؟ وما الذي قدّمته الدراسات اللسانية العربية لإثراء الاتجاه الدلالي العرفاني ؟

وقد تغيّت هذه الدراسة تقريباً عرفانياً منهجياً للاتجاه الدلالي العرفاني ، ومدى الاهتمام به في الثقافة اللسانية العربية ، لسببين أحدهما تقييم وتمحيص كل جديد في البحث اللساني من شأنه خدمة اللغة العربية وتوسيع أطر البحث في قضاياها عبر استثمار كل تطوّرات فروع اللسانيات المستحدّة ، والآخر من أجل تطوير ومسايرة البحث اللساني العالمي الذي أصبح أكثره قائماً على التداخل الاختصاصي ، متّبعين في السعي نحو تحقيق الأهداف مقارنة وصفية نقدية نرصد من خلالها ما قدّمته الدراسات اللسانية العرفانية العربية وأهم روادها من اللسانيين العرفانيين العرب مترجمين ومؤلفين ، مثل: محمد غاليم ، عبد الكبير الحسني ، عبد العالي العامري ، امحمد الملاح ، عبد المجيد جحفة ، محي الدين محسب وغيرهم في تقريب هذا الاتجاه الدلالي المعاصر للقارئ العربي المختص وغير المختص ومدى حثّه على استثماره لدراسة المعنى المتولد عن التواصل باللغة العربية بمخرجات الدلالة العرفانية.

وضمن إطار الإجابة عن الإشكاليات المطروحة وتحقيق الغايات المسطرة قسّمنا الدراسة إلى المباحث التالية: تمهيد عن الموضوع العام للبحث ، المبحث الأول: ضبط الإطار المفاهيمي النظري للبينية واللسانيات العرفانية واتجاهاتها المختلفة مع التركيز على اتجاه الدلالة العرفانية كونه مركز بحثنا ، والمبحث الثاني سنخصصه لدراسة الجهود اللسانية العربية وأثرها في الاتجاه الدلالي العرفاني واستثمارها له ونقدها ، وسنخلص في نهاية البحث إلى نتيجة مفادها أن عناية البحث اللساني العربي بالاتجاه الدلالي العرفاني ، وإن نشأ متأخراً ، إلا أنه كان مواكباً لهذه المستجدات العلمية مستثمراً لها في دراسة اللغة العربية.

2.العنوان المحتوى المفهومي للبينية واللسانيات العرفانية:

2-1-البينية (Interdisciplinary):

البنية مصطلح تغلغل إلى كافة العلوم التي تعتمد على علوم أخرى في دراستها لموادها وموضوعاتها وهو يدل على تأرجح علم ما بين علمين آخرين أو أكثر؛ إذ يصبح هذا العلم عابراً ومتعدياً لحدوده إلى علوم أخرى وبالتالي فالبنية كمصطلح يشير إلى كسر تلك الحدود المنهجية والعلمية الفاصلة بين العلوم، وقد عبّر ويليام نيوال (W. Newell) عن شرط وقوع البنية في العلوم بقوله: «نعت حقل علمي ما بأنه بيني يشترط وجود مناهج تندمج لبناء هذا الحقل؛ حيث دمج المناهج العلمية يكون ضمن علاقات متناغمة ومنتظمة»¹ فالبنية في أساسها دمج منظم لمناهج علمية مختلفة في إطار مفاهيمي وعلمي شامل يسعى لتحقيق أهداف علمية في مجال العلم أسماها توسيع دائرة دراسة الظواهر وزيادة فرص حل المشكلات العلمية عن طريق دمج مناهج متعددة، والسماح بالإبداع الفكري من خلال هذا المزج المعرفي.

وعلى أساس تجاوز الحدود المنهجية التي تفصل العلوم قامت البنية وجمعت بذلك علوماً كثيرة تحت مسمى العلوم العرفانية، كما سمحت ب بروز فروع علمية عديدة منها ما نجده من استثمار مخرجات الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي، وعلوم الأعصاب في العلوم الإنسانية كالفلسفة، ودراسة اللغة والفكر، وقد أدى هذا الاستثمار إلى ظهور اللسانيات العرفانية (Cognitive Linguistics) التي تعتمد في دراستها للغة على مخرجات الفلسفة، وعلم الأعصاب، وعلم النفس العرفاني... إلخ.

2-2- اللسانيات العرفانية (Cognitive Linguistics):

تعدّ اللسانيات العرفانية أحد العلوم المؤسسة للعلوم العرفانية التي نقلت دراسة اللغة إلى الذهن وأصبحت بذلك «اتجاهاً بينياً» (Interdisciplinary) في البحث تطور مع نهايات 1950 في الولايات المتحدة وتعلقت بقصي العمليات الذهنية في اكتساب واستعمال المعرفة واللغة، على عكس السلوكية (Behaviorism) التي تركز على السلوك الملاحظ وعمليات المثير – الاستجابة (stimulus-response) ويلعب السلوك في اللسانيات العرفانية دور الوسيط فقط بالنظر إلى تحفيزه التكيف مع العمليات العرفانية. وموضوع البحث [في اللسانيات العرفانية] هو تقصي البنية الذهنية والإدراكية وتنظيمها بتحليل الاستراتيجيات العرفانية التي يستخدمها البشر في التفكير، وتخزين المعلومات، وفهمها، وإنتاج اللغة.² وكل هذه العمليات الذهنية التي تعالجها اللسانيات العرفانية في بناء المعرفة اللغوية تعتمد على معطيات الفلسفة، وعلوم الذهن، واللسانيات، وعلم النفس العرفاني... إلخ؛ مما

يجعلها علما بينيا إلى حد بعيد، فهي «لا تنفك عن إطارها الأوسع الذي تجسده العلوم العرفانية التي تحتل ضمن خريطتها مواقع بينية وعبرية تنسجها مع تخصصات علمية دقيقة تشكل قوام منظومة العلوم العرفانية»³

واللسانيات العرفانية اتجاها ظهر مع الرّغيل الأوّل بزعامة نوامتشومسكي (N. Chomsky) الذي نادى بأهمية الرّجوع إلى الدراسة العقلية للغة واعتبارها معطى من معطيات المعرفة؛ أي البحث عن تفسير لآليات توليد المعرفة عموما واللغة على وجه الخصوص وبالتالي تفسير حدوث المعرفة اللغوية على مستوى الذهن البشري، ثم تلا توجّه تشومسكي الرّغيل الثاني المتكوّن من بعض تلاميذه ولسانيين عرفانيين آخرين مثل: راي جاكندوف (R. Jackendoff) جورج لاكوف (G. Lakoff)، جيل فوكونيني (G. Fauconnier)، الذين تبلورت من خلال أفكارهم اللسانيات العرفانية التي موضوعها اللغة كنسق ذهني يتفاعل مع بقية العمليات الذهنية من تفكير، وانتباه، وتخزين المعلومات اللغوية واسترجاعها... إلخ، وقد تابعت بذلك نظرياتها النحوية والدلالية، وهذه الأخيرة (النظريات الدلالية) قد لقيت حظا وافرا من البحث والدراسة دون أغلب نظريات اللسانيات العرفانية الأخرى خاصة في الدرس اللساني العربي.

3-2- العنوان الدلالية العرفانية (cognitive semantics):

يطلق علم الدلالة العرفاني (Cognitive semantics) على مجال الدراسة المهتم بالبحث في العلاقة بين التجربة، والنظام التصوري والبنية الدلالية المشفرة بواسطة اللغة. وبعبارة أدق، يشغل علماء الدلالة العرفانية على البنية التصورية (تمثيل المعرفة) والتصور (Conceptualisation) (بناء المعنى)، واستخدموا اللغة كعدسة يمكن من خلالها دراسة هذه الظواهر العرفانية. وبالتالي، فإن البحث في علم الدلالة العرفاني يميل إلى الاهتمام بنمذجة العقل البشري بقدر اهتمامه بمعالجة الدلالة اللغوية. وتمثل الدلالة العرفانية مقارنة بدلا من نظرية مفصلية وحيدة، تقوم على أربعة مبادئ توجيهية تميز هذه المقاربة، ومن أمثلة النظريات التي تشملها الدلالة العرفانية باعتبارها مقارنة: نظرية المزج، ونظرية الاستعارة التصورية، ودلالة الأطر، ونظرية الأفضية الذهنية، ونظرية الدلالة التصورية ومقاربات أخرى للدلالة اللغوية مثل: الدلالة المعجمية العرفانية، والدلالة الموسوعية⁴. مع وجوب الملاحظة أن نظرية راي جاكندوف (R. Jackendoff) الدلالة التصورية التي تعدّ من نظريات الدلالة العرفانية تختلف في تحليلها للمعنى عن تصوّرات جورج لاكوف (G. Lakoff) وأتباعه الدلالية العرفانية؛ إذ رأى في نظريته أنها يجب أن تعمل ضمن المبادئ

نفسها مثل القدرات الأخرى المحكومة بواسطة النحو الكلي، وعليه فتكون هذه البنية التصورية/ المفهومية تشبه أي نظرية تشومسكية تقترح المعجم والنحو، وهناك أوليات تصورية، مجموعة من الكتل البنائية الأساسية للمعنى مسؤولة؛ لها تأتلف، عن خلق كل التصورات، وهناك نحو تصوّري مكوّن من مجموعة كبيرة من القواعد الشكلية الفطرية التي يستعملها الذهن لتشغيل التصورات. ومهمة الدلالة التصورية هي شرح العلاقة بين الاثنين.⁵ وعليهفالدلالة التصورية التي يطرحها جاكندوف (R. Jackendoff) متمثلة في الدمج بينفرضيات الدلالة التوليدية وفرضيات الدلالة العرفانيةاللايكوفية.

أما الدلالة العرفانية التي اشتغل عليها لايكوفوالتي تقوم على مجموعة النظريات الدلالية العرفانية المذكورة آنفا، فهي تعمل على كشف آليات اشتغال الذهن ومقاربة عمله في بناء المعنى وفهمه من وجهة ذهنية إدراكية؛ لتفسير اشتغال آلياته في تصميم المعنى وتنظيمه وتخزينه، ويرى لايكوف أن الدلالة العرفانية تهتم بثلاثة مداخل أساسية:⁶

- ما الذي يجعل المفاهيم ذات معنى؟
- نظرية النموذج العرفاني: ما الذي نعرفه عن طبيعة النماذج العرفانية؟
- قضايا فلسفية عن المقاربات العامة للمعنى، والفهم، والحقيقة، والعقل، والمعرفة والموضوعة.

من خلال هذه المداخل يتضح أن الدلالة العرفانية تعتمد على عدد من المقاربات العرفانية (النماذج العرفانية) والتي يقصد بها لايكوف (G. Lakoff) مجمل النظريات التي من شأنها دراسة الدلالة كالأستعارة التصورية والأفضية الذهنية والخطاطة... إلخ، والقضايا الفلسفية التي توسع إطار المقاربة العرفانية للمعنى اللساني، وعليه فالباحثون الذين يعدون أنفسهم دلاليين عرفانيين إلى حد بعيد لديهم اهتمامات متنوعة، نظرا إلى أن الدلالة العرفانية ليست إطار عمل وحيد، مع ذلك هناك عدد من المبادئ التي تجمع خصائص المقاربة الدلالية العرفانية⁷ وقد أيدأغلب الدلاليين العرفانيين أن هذه المبادئ التي تهتم بدراسة المعنى هي أربعة كما يأتي:⁸

- البنية التصورية بنية تجسدية (أطروحة الإدراك المتجسد).
- البنية الدلالية هي بنية تصورية.
- تمثيل المعنى ذو طابع موسوعي.
- إنشاء المعنى هو عملية تكوين تصوّري (Conceptualization).

3- الجهود اللسانية العربية في اللسانيات العرفانية:

ذكرنا آنفاً أن اللسانيات العرفانية اتجه معاصر تغلغل إلى كافة البحوث اللسانية نظراً لما يوفّره من اتساع في دراسة الظاهرة اللغوية، وهذا يعني أن البحث اللساني العربي لم يكن بمعزل عن هذه التطورات اللسانية العرفانية، بل كان له محاولات بالغة الأهمية في بعض النظريات العرفانية لاسيما نظرية الاستعارة التصورية (cognitive metaphor)، ومقولة المركزية الدلالية على غرار المركزية التركيبية التي استثمرها عبد الكبير الحسني في إعادة تحليل آليات إدراك الزمن بوصفه مقولة دلالية تحيل على الوقت لا بوصفه صياغة تركيبية تحيل على الزمن النحوي والصرفي⁹ وسيأتي طرح إفادته وإفادة نماذج من اللسانيين العرب المنشغلين بالدلالة العرفانية. كما انشغل الدرس اللساني العرفاني العربي باتجاه الدلالة العرفانية برمّته تعريفاً، وتحليلاً وتطبيقاً وقدّم دراسات عميقة فيه، وهذه بعض النماذج العربية التي كان لها باع طويل في إدخال الدلالة العرفانية حيّز الدراسة اللسانية العربية.

3-1- المفاهيم النظرية العربية للدلالة العرفانية:

تعدّدت الاجتهادات اللسانية العربية وتدقّقت لوضع مفهوم إجرائي شامل للدلالة العرفانية، ولكن ظلّ أبرز هذه المفاهيم ثلاثاً لما اتسمت به من شمولية لجميع نواحي الدلالة العرفانية وأول مفهوم هو ما ذهب إليه عبد العالي العامري في قوله إن الدلالة العرفانية «تهتم ببلورة نموذج عام يحاول مقارنة كيفية حصول المعاني وما يحفزها، وذلك انطلاقاً من خصوصيات الإدراك البشري وعوامل التجربة التي تتغلغل فيه؛ أي أن الدلالة العرفانية تبحث في العلاقة بين التجربة والذوق والتصور»

والبنية الدلالية التي ترمزها اللغة، وتدرس الدلالة العرفانية الأنساق التصورية، والمعنى، والاستنتاجات هاتدرس، إجمالاً، التفكير البشري¹⁰

أمّا محمد الصالح البوعمراني في مؤلفه دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني فإنّه لا يصرّح بمفهوم دقيق للدلالة العرفانية، بل اكتفى بتعيينها وفقاً للمداخل التي تعتمدها في تحليل المعنى وتفسير بناءه ويرى أنّ هذه المداخل كالتالي:¹¹

- علم الدلالة العرفاني نظرية في المقولة أساساً؛ إذ المقولة تسمح بتصنيف العناصر ضمن مقولات معينة هذه المقولات تؤسس لممارساتنا الإدراكية وتحديد المعنى.
- علم الدلالة العرفاني نظرية في الفهم أصبحت تسمح بتدخّل الذات الإنسانية لتحديد المعنى.

- علم الدلالة العرفاني نظرية في الخيال ، فالخيال عند العرفانيين هو جوهر المعنى والتفكير الإنسانيين ، وهو الذي يبين جزءا كبيرا من نظامنا التصوري.
- علم الدلالة العرفاني نظرية في المعنى المتجسد ؛ حيث الجسد بحضوره داخل إطار زمني ومكاني يمثل جزءا من عمليات إدراكنا للعالم الخارجي وبناء المعنى.
- ونجد كذلك من اللسانيين العرفانيين العرب المشتغلين بالدلالة العرفانية عبد الكبير الحسني في كتابه الدلالة المعرفية ومشروع بناء هندسة للمعنى الذي يرى أن الدلالة العرفانية «مجال دراسة يهتم بمسألة التحقيق في العلاقة المفترضة بين التجربة والنظام التصوري والبنية الدلالية المشفرة حسب اللغة ، إذ يقوم الباحثون العاملون في الدلالة المعرفية بالتحقيق في تمثيل المعرفة (البنية التصورية) ، وبناء المعنى (التصورات) عبر استخدام الدلالة التصورية للغة ... وعليه نقول إن البحث في الدلالة المعرفية لا يميل إلى الاهتمام بنمذجة العقل البشري بقدر ما تهتم أيضا بالتحقيق في الدلالة اللغوية»¹²
- من خلال أهم التوجهات التي قدّمنا عرضها حول المفاهيم النظرية للدلالة العرفانية يمكن أن نستشف ما يأتي:
- الدلالة العرفانية في التصور اللساني العرفاني العربي هي نظرية تبحث في كيفية بناء المعنى ونمذجة المعرفة على مستوى الذهن ، وتعمل على تفسير حدوث الإدراك والفهم اللغوي للتجارب والعالم الخارجي.
- الدلالة العرفانية اتجاه يتأسس على طائفة من المقاربات مثل: المقولة ، والاستعارة التصورية ، والجسدنة ، التي تصب كلها في دراسة التفكير البشري بالمعرفة التي يملكها بصورة عامة والمعرفة اللغوية على وجه الخصوص.
- يمكن أن نستشف أيضا أن الدلالة العرفانية ليست نظرية في تفسير بناء المعنى اللغوي فقط ، بل هي نظرية لتفسير اشتغال الذهن وحدث إدراك المعرفة اللغوية بصفة عامة.
- لكن ما نراه جليا في هذه المفاهيم النظرية هو قصورها عن الإحاطة بجميع نواحي اتجاه الدلالة العرفانية من حيث تعريفه الدقيق وتبيين وظيفته الأساسية ووظائفه الفرعية والمنهج الذي تتبعه في تحليل المعنى وتفسير بنائه الذهني ، مادامت الدلالة العرفانية تقوم على مقاربات عرفانية متعددة ، ومن المعلوم أن لكل مقارنة آليات ومبادئ تتبعها لتصل إلى دراسة عميقة للمعنى ، مثلا آليات مقارنة المعنى وفقا للاستعارة التصورية تختلف عن آليات

مقاربة المعنى وفقا لنظرية المقولة ، وإذا كانت الدلالة العرفانية اتجاه يجمع كل هذه المقاربات الدلالية فمن اللازم أن يكون له منهج واحد ناتج عن استثمار تلك النظريات التي موضوعها دراسة المعنى ، من جهة أخرى نرى أنه من المآخذ على الجهود اللسانية العرفانية العربية في ضبط مفهوم نظري شامل لاتجاه الدلالة العرفانية تركيزها على تحديد الوظيفة بشكل عام ؛ حيث يقولون بدراستها للمعنى عبر استثمار التجربة ومدخلات الجسد التي تسهم في حدوث الإدراك ، والفهم ، والتفكير بصورة عامة.

3-2- الأسس الإجرائية للدلالة العرفانية في البحث اللساني العرفاني:

أشرنا في ما تقدم إلى المبادئ الأساسية التي قامت عليها الدلالة العرفانية والتي نجدها متغلغلة في النظريات والمقاربات الدلالية العرفانية كلها أو على الأقل في إحداها ، وقد جمع عبد العالي العامري هذه المبادئ المعتمدة وأحصاها أربعة ، هي:¹³

- البنية التصورية بنية تجسدية (أطروحة الإدراك المتجسد):

يبحث هذا المبدأ في طبيعة العلاقة بين البنية التصورية (الوعي بالعالم الحسي وإدراكه) وعالم التجربة الحسية ، وكان من بين الأطروحات التي نبعت من محاولة تفسير طبيعة التنظيم المادي ، أطروحة المعرفة المجسدة التي تدافع عن أن طبيعة التنظيم التصوريين بعبارة التجربة الجسدية ومنشئة فإنها تجعل البنية التصورية بنية ذات دلالة التجربة الجسدية التي ترتبط بها ، فأساس هذا المبدأ هو أن طبيعة تصوراتنا الإنسانية هي نتاج طبيعتنا الجسدية بما فيها تكويننا التشريحي / العصبوني ويهتم بفحص طرق المعنى والفهم العقلي التي تنبع من أنماط تجاربنا الجسدية.¹⁴ على سبيل المثال: تصوّرنا للوعاء أنه شيء مادي محدود الحجم يمكن أن يحتوي شيئاً آخر وكل ما حمل هذه الصفة يمكن أن يكون وعاء من ذلك أن نعبّر عن الإفلاس بصورة الوعاء فنقول: وقع في أزمة مالية فالأزمة المالية هنا بمثابة وعاء احتوى الشخص الذي داخله وهو الشخص المفلس وهنا يكون تصوّرنا لبعض المفاهيم معتمداً على التجربة الحسية المرتبطة بالعالم المادي حيث الوعاء هنا مادي في الأصل ويكون للحفرة أو الإناء...إلخ.

- البنية الدلالية هي بنية تصورية:

يفترض هذا المبدأ أن اللغة تحيل لتصورات في ذهن المتكلم معوضاً تحيلاً للعالم الخارجي ، بمعناها البنية الدلالية (أو المعاني الوضعية المرتبطة بالكلمات والعناصر اللغوية الأخرى) تعادلات لتصوراتنا

هيتصوراتلغويةأومعجميةتشكلالصورةالوضعيةالتي تتطلبلهاالبنيةالتصوريةحتتكونمرمزةفياللفظة، ومن جهة أخرى نجد أن البنية الدلالية قادرة عن التعبير عن كثير من المفاهيم والتصورات الموجودة على مستوى البنية التصورية؛ وبالتالي يمكن أن نفترض أن البنية الدلالية هي البنية التصورية.

- تمثيل المعنى ذو طابع موسوعي (encyclopedic meaning) :

يرتكز هذا المبدأ على البنية الدلالية ذات طبيعة موسوعية، بمعنى أن الكلمات لا تمثل مجموعات واضحة من السامات كما في التصور القاموسي، بل تعدّ هذه الكلمات تجسّر المرور والخزان واسع المعرفة المرتبطة بتصوّر أو مجال التصوّر معين وبالتالي تحديد كل المعاني الممكنة. مثلاً: أقبلت الموسوعة سعيدة. نعرف أن كلمة الموسوعة تدل عن كتاب في اختصاص ما يحتوي جميع نواحي موضوع معين ويكون شاملاً، ووصف التلميذ أو الشخص بالموسوعة يذهب بالذهن إلى تصوّر الكم الهائل من المعلومات والمقدار الكثيف من الذكاء الذي يتميز به ذلك الشخص، ويتضح تعدد هذه المعاني الموسوعية من ثقافة مجتمع معيّن.

- إنشاء المعنى هو عملية تكوين تصوّر (Conceptualization):

ينظر هذا المبدأ إلى معاني التعابير اللغوية باعتبارها جزء من العمليات النفسية الذهنية، التي تجعل الدلالة العرفانية تهدف إلى تفسير الطريقة التي ترتبط بها اللغة والعالم ببعضها في الذهن البشري¹⁵ حيث يسعى إلى إثبات أن المعنيين في المستويات التصورية، أو يتعلق ببناء التصورات التي تعتبر سيورة نشيطة تمثليتها الوحدات اللفظية منطلقاً لفئة من العمليات التصورية واستخدام معطيات المعرفة الموسوعية، وبالتالي يشكل بناء معنى عملية عرفانية يتم فيها الربط بين العالم الخارجي والتصورات التي تنتج عنها التصورات المعنوية وليس عظم من فصلا موجوداً في وحدة لغوية معينة فهو بناء ينهل من المعرفة الموسوعية ويتطلّب آليات استلزامية ترتبط بمختلف مظاهر البنية التصورية.

تمثل هذه المبادئ الأربعة أسس الدلالة العرفانية في التّصوّر اللساني العرفاني العربي، وبعد استقراءنا لمجموعة من آراء رواد الدلالة العرفانية العرب البارزين (عبد العالي العامري، محي الدين محاسب، محمد غاليم) اتضح أن هذه المبادئ متفق عليها ولم تحمل أي إضافات عما جاءت به في مظانها الغربية، ويمكن أن نقول أن تلقي مبادئ الدلالة العرفانية خاصة كان استمداداً سلبياً لم يخضعها للدلائل اليونانية والعربية إلى أي تحليل ابستيمولوجي للتحصيل في التصورات الدلالية العرفانية ولم يوجهوا لها أية انتقادات، بل نجدهم استثمروا هذه المبادئ في تحليل تراكيب اللغة العربية واستعمالها أن التواصل

اللغوي لاسيما مبدأ الإدراك المتجسد وهو ما سيأتي التفصيل فيه أكثر. بالإضافة إلى تبنيهم للدلالة العرفانية اللايكوفية ، بينما لم يتمتع شق الدلالة التصورية التي طرحها راي جاكندوف إلا بالقليل من الانشغال اقتصر على محمد غاليم الذي نراه تبني دراسة مشروع راي جاكندوف كله بما فيه الدلالة التصورية.

3-3- ملامح استثمار الدلالة العرفانية في دراسة اللغة العربية:

باعتتماد الاطلاع على أبرز المؤلفات اللسانية العرفانية العربية نقف على عدد ليس يسيرا منها اختصت بتطبيق واستثمار مخرجات الدلالة العرفانية في إثراء اللغة العربية ، وإعادة وضع اتجاهات جديدة للنظر في قضايا العربية وتبيين مرونتها ، وثرائها ، وقدرتها على مسايرة كل التطورات اللسانية العلمية ، وسيتم إثبات ذلك من خلال عرض بعض النماذج التحليلية المتنوعة.

اشتغل محمد الصالح البوعمراني في مؤلفة السابق ببيان الجانب العرفاني في نماذج من الشعر العربي القديم متمثلة في شعر المتنبي ، الذي تقصّى فيها الاستعارات من منظور عرفاني ويبيّن كيف أن الشعر القديم ولغته العربية يحمل نوعا من الاستعارات التصورية ، وعلى سبيل المثال قول المتنبي:¹⁶

أليس عجيبا أنّ وصفك معجز أنّ ظنوني في معانيك تطلع

يقول البوعمراني إنه لتفسير هذا الأمر عرفانيا ننطلق من الاستعارات المألوفة مثل: ظنّ كاذب ، وظنّ ألمعي ، فالكذب يطلق على الإنسان ، وحمله على بقية الأشياء يكون من باب التجوّر وهاتان الاستعارتان هما تجلّ لغوي لاستعارة تصورية وواحدة هي "الظنّ إنسان". فنحن نستخدم الميدان المصدر الإنسان لفهم الميدان الهدف الظنّ ، لكنّ الاستعارة الأولى فعّلت خاصية من خاصيات الإنسان وهي الكذب ، والاستعارة الثانية فعّلت خاصية أخرى من خاصيات الإنسان وهي الألمعية ، وقد جرى العرف والعادة على استخدام هذه الاستعارات. وقد حافظ المتنبي على نفس الاستعارة التصورية الظن إنسان ولكنّه فعّل خاصية من خاصيات الميدان المصدر (الإنسان) لم يعهدها العربي من قبل وهي صفة الطّلعي في الإنسان ، فقال وهي " تطلع " فخرج علينا المتنبي باستعارة جديدة خرقت المألوف وتواصلت معه في أنّ ، فهو وإن خرج عن المتعارف عنه لغويا ، فإنه ظن مشدودا إلى استعارة تصورية مألوفة ، وهذا جانب يفسّر تعامل القدامى مع هذا النمط من الاستعارة.

ويوضح مثال الاستعارة التصورية التي قدّمها البوعمراني جانبا آخر استمت به هذه الاستعارة التصورية وهو اعتمادها الجسدنة ؛ وحيث إنّنا بقراءة البيت نحاول بناء دلالة فإننا

نقيم نوعاً من العلاقات ونستدعي معارفنا المكتسبة من التجارب الحسية ، لفهم من قول المتنبي "ظنوني في معانيك تطلع" أن ظنونه تعرج ولا تثبت في بلوغ وصف لمعاني موصوفه ، وظلع المعاني المقصود به توترها وعدم ثبوتها واتزانها مستمد من التجربة الجسدية لإنسان أعرج حيث تكون مشيته غير متزنة.

ومن المبادئ الدلالية العرفانية التي لقيت استثماراً واسعاً كذلك في تحليل اللغة العربية مبدأ اعتبار البنية التصورية بنية مجسدة ، حيث اشتغل لسانيون عرفانيون عرب كثر على تطبيق هذا المبدأ على الخطاب اللساني العربي ، ومن ذلك نذكر بعض الأمثلة التي حاول فيها محي الدين محاسب تبين فاعلية الجسدية في بناء الدلالة الذهنية ؛ إذ يقول: "إنّ التصور النمطي (الأعلى أفضل من الأسفل) الذي ولّد كثيراً من الصور الاستعارية مثل: (يعلو قدره ، يعلو الحق ، الحكمة سلّم العلو... إلخ) وحسب ما تذهب إليه نظرية الجسدية نابع من تجربتنا الجسدية حين كنا صفاراً ننظر إلى من هم أطول منا. ولأن هؤلاء الأطول هم بالتأكيد أقدر منا على فعل ما لا نستطيع فعله فقد ترسخت في تصورنا علاقة بين (العلو) و(القدرة) والمكانة الرفيعة) ، مثلاً الأبيات الآتية:

إليك ابنة الأغيار ، خافي بسالة الـ رَجَال ، وأصلال الرجال أقاصره
ولا تذهبن عيناك في كل شرمح طوال ، فإنّ الأقصرين أمازره

يقول الشاعر لا تعيبنني بالقصر فإن أصلال الرجال ودهاتهم أقاصره¹⁷ ولولا الحكم القيمي المكتسب من التجربة المجسدة التي أدركنا من خلالها أن الطوال أقوى وأجلد أرفع من القصار لها ردّ الشاعر بأن القصار أكثر دهاء ، ولا مراء أن متلقي هذا الخطاب الشعري يفهم هذه الدلالات ويصممها بناء على تجاربه الجسدية.

ومن ملامح استثمار مبادئ الدلالة العرفانية في تحليل اللغة العربية الاهتمام بمبدأ المقولة الذي قال به البوعمراني في مفهومه عن الدلالة العرفانية وهو ما ذهب إليه كذلك عبد الإله سليم في كتابه بنيات المشابهة في اللغة العربية ؛ إذ قال عن المقولة إنها "عملية ذهنية تعكس التفاعل بين التجربة النشيطة والنماذج الذهنية المؤمثلة ، إنها —أي المقولة— تمكّننا من الجمع داخل مقولة واحدة ، وبالتالي التمثيل والتخزين ، بين موضوعين متشابهين أو متجاورين أو يداخلان في إطار معرفي مشترك. ولا يكفي فعل المقولة بالجمع بين الموضوعات ، بل إننا نُمَقِّولُ الأحداث كمقولة فعل الكتابة أو الرسم ... إلخ ، ونُمَقِّولُ الانفعالات كالغضب والحزن والحب... إلخ¹⁸ لتصبح المقولة بهذا المفهوم عملية ذهنية أساسها تصنيف المقولات اللغوية المتشابهة التي يمكن أن تبني دلالة فئة لغوية معينة.

وقد أخذ عبد الإله سليم مبدأ المشابهة بين مقولة وحدات الفئة المعينة بعين الاعتبار ، لذلك اعتنى بتحليل التشبيه وأثره في توسيع مبدأ المقولة ، منطلقا من نقد الأسس الغربية الصارمة التي بنيت عليها كنموذج الشروط الضرورية والكافية الذي يقوم على خصائص كالتالي:

تتم المقولة انطلاقا من الشرط الضروري والكافي .

الحدود بين المقولات صارمة

تساوى موضوعات المقولة ، فليست هناك سلمية في ما بينها .

لكنّ هذه الخصائص لا تخلو من نقص فهي في كثير من الأحيان تجعل فحص الموضوع لسّمات المقولة يجعل موضوعات كثيرة غير قابلة للتصنيف ، من جهة ، ويجعل سمات المقولة تطول لتشمل عددا كبيرا من الموضوعات من جهة أخرى ، فإذا نظرنا إلى مقولة (عازب) مثلا وحصرنا شرط الانتهاء إليها في فحص السمات: /إنسان/ ، /بالغ/ ، /غير متزوج/ ، فإنّ هذا النموذج يعجز عن تصنيف حالات مثل رجل الكنيسة (البابا)¹⁹ وهناك أمثلة عديدة لا يسع المقام لذكرها تطرح فيها مشكلة المقولة نفسها عند محاولة مقولتها .

ولتفادي صرامة الحدود بين المقولات التي ولّدت مشكلة في صعوبة مقولة موضوعات كثيرة اقترح إعادة النظر في المقولة وفقا لنموذج الأنماط في معالجة بنيات المشابهة في اللغة العربية ، معتمدا المشابهة العائلية بين المقولات التي تتيح النظر إليها بمرونة عالية جدًا تمكّن من الإبقاء على المقولة مفتوحة أمام موضوعات ممكنة حتى وإن كانت هذه المقولات لا تشترك في جميع السمات بل توجد بينها سمة مشتركة واحدة يكفي لتصنيف موضوع ما ضمن مقولة معينة وهذه السمة هي ما تجعله مشابها لعائلة بعينها ، ومن هذا النوع من المقولة نجد المثال: زيد /إنسان/ ، إنسان /حيوان/ ، حيوان /أسد/ ، ثعلب ، حمل... إلخ/ هذه المقولة تحكمها سمات مشتركة عائلة تتضح من خلال الاستعمال التواصلية القائم على المشابهة ؛ إذ يمكن أن نقول:

زيد مثل الأسد (الشجاعة) ، زيد يشبه الثعلب (المكر) ، زيد شبيه بالحمل (الوداعة).²⁰

بناء على الانتقادات التي وجهها عبد الإله سليم إلى مبادئ المقولة وافترضاها في توسيع المقولة باعتبارها أحد آليات بناء الدلالة الذهنية يمكن أن نقول أنه قدّم عملا متكاملًا في استثمار المقولة لطرح منظور دلالي عرفاني معاصر للنظر في أحد أهم القضايا البلاغية وهو التشبيه وأثره في تصميم المعنى .

من جهة أخرى ، في سياق الاستثمار اللساني العرفاني العربي للدلالة العرفانية يثير عبد الكبير الحسني قضية تحليل الزمن بمعطيات الدلالة العرفانية ، بناء على اعتبار مركزية الدلالة في الحقل اللساني الحديث متجاوزا بذلك تصورات الدلالة التصورية لاري جاكندوف ، ومتجاوزا مشروع لايكوف وجونسون الدلالي العرفاني ونظرية الاستعارة التصورية ، بينما يدافع عبد الكبير الحسني عن «مشروع المعرفة الزمنية [على منوال المعرفة الاجتماعية ، المعرفة الفضائية] باعتبارها معرفة ذات أبعاد متعددة يمكن أن نلخصها في ثلاث هي: أن المعرفة الزمنية هي في الوقت نفسه معرفة فيزيائية ، معرفة تصورية ، ومعرفة داخلية فردية. وعليه ، فعندما أردنا أن نبحث في التصور الزمني عملنا على تشغيل العلاقات الاستعارية الكلية لأنها تدخل في إطار الهندسة المعرفية للإنسان ، لأن ما هو خاص يرجع إلى الخصوصيات والبناءات الثقافية المتحوّلة حسب كل عشيرة لغوية».²¹

ومن أمثلة تحليل الحسني المعرفة الزمنية عرفانيا تحليل تصور البنية الزمنية ، حيث اقترح بداية ثلاث قضايا منهجية رأى أنها ضرورية لإثبات انفتاح البنى الزمنية على نظريات مختلفة ، تتمثل القضية الأولى في معيار المعنى (Meaning criterion) ، والقضية الثانية في بلورة التصور (Concept elaboration) ، والقضية الثالثة في معيار النحوية (Grammatical criterion) ، بالاستناد إلى معيار المعنى على سبيل المثال الذي يهدف إلى تحديد التمايز الدلالي الذي تضطلع به السياقات ، هذا التمايز الذي يقود إلى التأكيد على أن البنى الزمنية لا تحمل المعنى نفسه على الرغم من كونها قد تؤثر عن المدة ؛ إذ نجدها تارة ممتدة ، وأخرى محدودة عند تصورنا لمعنى المدة الزمنية في المثالين الآتيين:²²

(أ) استمرت جلسة المناقشة لبعض الوقت.

(ب) يقترب وقت اتخاذ القرار.

تبيّن العلاقة الزمنية في المثال (أ) أن الزمن يتصل بمفهوم المدة التي تؤوّل وتُمثّل باعتبارها ممتدة عبر مرور الزمن ؛ أي أن التأويل الزمني لهذا المثال يشير إلى امتداد المناقشة واستمرارها على مسافة زمنية معينة بداية من نقطة ووصولاً إلى أخرى [يطبعها الامتداد] وبالتالي فإن المعنى المعياري المستنبط يجعلنا نفهم أن السياق يحيل على مدة زمنية معينة مؤشّر عليها بـ "بعض الوقت" ، على عكس العلاقة الزمنية في المثال (ب) التي تُبين أن الزمن يتصل بمفهوم المدة المحددة وغير الممتدة حيث ترتبط بلحظة زمنية منفصلة ومستقلة.

ومن نماذج استثمار عبد الكبير الحسني أيضا للدلالة العرفانية تحليل مفهوم الزمن بناء على الاستعارة التصورية ، موضّحا آليات تمثّلنا للزمن استعاريا في بنيات لسانية متداولة بصفة يومية ومستمرة مثل:²³

(أ) يندفع الوقت بسرعة مفرطة.

(ب) تسلّل الوقت دون أن نشعر به.

(ج) يبدو لي أنّ الوقت قد توقف وأنا في موقف حرج.

إنّ التعبير عن الزمن بعبارات استعارية مثل يندفع ، تسلّل ، توقّف ، تشير إلى تجارب ملموسة في الواقع يدركها المتكلم / السامع بناء على قدرته على إجراء حوسبة واعية بالزمن تبعا لمعطياته الداخلية الشخصية ؛ إذ نلاحظ في حالة الإحراج الذي يمثل شعورا داخليا بالضغط وعيا بطول المدة الزمنية التي عبّر عنها استعاريا بتوقف الوقت لشدة الضغط الذي يتعرض له المتكلم بينما دلالة التوقّف مستمدة من التجربة البشرية الحسية ؛ ولذلك نحن في حاجة ماسة للاستعارات كي نعبر عن الزمن ، وغيره من المدركات والأفكار المجردة ، ونتكلّم عن الترجمات الدّاخلية للعواطف ، أو الأفكار ، أو الأحاسيس ، أو بصفة أدق نحن في حاجة إلى إسقاط تصوّري يربط بين الحاجيات البيولوجية وترجماتها الدّاخلية.

تأسيسا على ما سبق تقديمه من نماذج عربية مختصرة في تحليل بعض بنيات اللغة العربية باستثمار مبادئ الدلالة العرفانية يمكننا أن نستشف أنّ النظرية الدّلالية العرفانية قد لقيت عناية واسعة في البحث اللساني العرفاني العربي مقارنة بنظريات الأنحاء العرفانية حيث اشتغل طائفة من اللسانيين العرب على الإلهام بمبادئ النظرية الدّلالية العرفانية وإدخالها حيّز الدّراسة اللسانية العربية ، متوجّهين إليها بالتنظير والتطبيق على بنيات اللغة العربية وتقصيّ الهفوات التي من شأنها أن تخلّ بوضع نظرية دلالية عرفانية متكاملة وشاملة.

كما يمكن أن نلاحظ عن طبيعة التلقي العربي لهذه النظرية ومن خلال ما تمّ عرضه أنه تلقي يتسم بالشمولية إلى حدّ ما ، فهو شامل على مستوى ضبط التعريف والمبادئ أمّا على مستوى الإجراءات التحليلية المتبعة في النظر إلى اللغات الطبيعية واللغة العربية فكثيره مقتصر على الاستعارات التصورية والمشابهة بينما محاولات تطبيق نظريات الأفضية الذهنية ، والمزج التصوري ، ودلالة الأطر شبه منعدم.

4. خاتمة:

ختاما لهذه الورقة العلمية التي سعى البحث فيها إلى طرح التلقي اللساني العرفاني العربي لأحد الاتجاهات الهامة في اللسانيات العرفانية المتمثل في الاتجاه الدّلالي العرفاني من

جانب التأسيس لمفاهيمه النظرية ومن جانب أسسه وآلياته الإجرائية التي يدرس ويحلل بها اللغات الطبيعية ، بناء على ذلك نستخلص ما يأتي:

- اشتغل اللسانيون والعرفانيون العرب على إدخال الاتجاه الدلالي العرفاني إطار البحث اللساني العربي بكل جزئياته حتى يتسنى إعادة النظر في بناء الدلالة عند التواصل باللغة العربية وإعادة قراءة كثير من قضايا اللغة العربية بما تتيحه الدلالة العرفانية من وسائل وآليات.
- يتسم التلقي العربي لاتجاه الدلالة العرفانية بالشمولية ، كما نلاحظ أنه حاول بلوغ تطبيق شامل لكافة مبادئه على اللغة العربية ؛ إثباتاً لمرونة اللغة العربية وثنائها.
- حاولت الجهود العربية الدلالية العرفانية إثراء هذا الاتجاه من خلال التنبيه على الهتات التي وقع فيها في مظانه الغربية ومحاولة اقتراح بدائل وافتراضات لسد تلك الثغرات ، وهذا مثل ما وجدناه عند عبد الإله سليم وغيره كثر من اللسانيين العرفانيين العرب.
- استفادت اللغة العربية من الاتجاه الدلالي العرفاني بالعمل على تفسير بعض قضاياها الدلالية بما تطرحه الدلالة العرفانية ، وكما رأينا سابقاً في قضية التشبيه البلاغية ومدى قدرتها على توسيع إطار المقولة كأحد الوسائل الدلالية العرفانية من جهة وإثبات مرونة اللغة العربية وقضاياها من جهة أخرى.

5- مصادر البحث ومراجعته:

- عبد الإله سليم ، بنيات المشابهة في اللغة العربية مقارنة معرفية ، دار توفال للنشر ، ط 1 ، المغرب ، 2001.
- عبد العالي العامري ، "الدلالة المعرفية وهندسة المعنى" مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، 2020 ، مج 28 ، ع 7 ، 364 - 374.
- عبد الكبير الحسني ، البنيات الدلالية للزمن في اللغة العربية من اللغة إلى الذهن ، دار كنوز المعرفة ، ط 1 ، الأردن ، 2015.
- عبد الكبير الحسني ، الدلالة المعرفية ومشروع بناء هندسة للمعنى ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2020.
- محمد الصالح البوعمراني ، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني ، مكتبة علاء الدين ، ط 1 ، صفاقس ، 2009.
- محمد غاليم الحاج ، المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي ، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، دط ، الرباط ، 1999.

- محي الدين محسب ، الإدراكيات أبعاد استيمولوجية وجهات تطبيقية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2017.
- ميهايو أنطوفيتش ، "مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة" ، تر: حليمة بو الريش ، فصول مجلة النقد الأدبي ، الإدراكيات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 2017 ، مج 04 / 25 ، ع 100 ، ص 96 - 105.
- George Lakoff, *women, Fire, and dangerous things What Categories Reveal about the Mind*, The University of Chicago Press, Chicago, 1987.
- HadumodBusmann, *Routledge Dictionary of language and Linguistics*, Routledge, 1st ed, London and New York, 1996.
- Newell, W, "The state of the field: the interdisciplinary theory", Issues in the interdisciplinary studies, Miami university, Ohio, 2013, N° 31, p 22 - 43 .
- Vyvyan Evans, *A Glossary of Cognitive Linguistics*, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2007.
- Vyvyan Evans, Melanie Green, *cognitive linguistics an introduction*, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2006.

6- الهوامش والإحالات:

¹ Newell, W, The state of the field: the interdisciplinary theory, Issues in the interdisciplinary studies, Miami University, Ohio, 2013, N° 31, p 23.

² HadumodBusmann, *Routledge Dictionary of language and Linguistics*, Routledge, 1st ed, London and New York, 1996, p197.

³ ينظر: محمد الملاح ، دراسات نقدية في اللسانيات المعرفية والتحليل النقدي للخطاب دراسات مترجمة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2020 ، ص 1.

⁴ Look: Vyvyan Evans, *A Glossary of Cognitive Linguistics*, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2007, p26 – 27.

⁵ ينظر: ميهايو أنطوفيتش ، مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة ، تر: حليمة بو الريش ، فصول مجلة النقد الأدبي ، الإدراكيات ، مج 04 / 25 ، ع 100 ، 2017 ، ص 102.

⁶ George Lakoff, *women, Fire, and dangerous things What Categories Reveal about the Mind*, The University of Chicago Press, Chicago, 1987, p 269.

⁷Look :Vyvyan Evans, Melanie Green, cognitive linguistics an introduction, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2006, p 156.

⁸ محي الدين محاسب ، الإدراكيات أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2017 ، ص 152.

⁹ ينظر: عبد الكبير الحسني ، البنيات الدلالية للزمن في اللغة العربية من اللغة إلى الذهن ، دار كنوز المعرفة ، ط 1 ، الأردن ، 2015 ، ص 7 - 8.

¹⁰ ينظر: عبد العالي العامري ، الدلالة المعرفية وهندسة المعنى ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، 2020 ، مج 28 ، ع 7 ، ص 365.

¹¹ ينظر: محمد الصالح البوعمراني ، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني ، مكتبة علاء الدين ، ط 1 ، صفاقس ، 2009 ، ص 8.

¹² عبد الكبير الحسني ، الدلالة المعرفية ومشروع بناء هندسة للمعنى ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2020 ، ص 19.

¹³ ينظر: عبد العالي العامري ، الدلالة المعرفية وهندسة المعنى ، ص 366 - 368.

¹⁴ ينظر: محي الدين محاسب ، الإدراكيات أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية ، ص 158.

¹⁵ ينظر: محمد غالي الحاج ، المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي ، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، د ط ، الرباط ، 1999 ، ص 47.

¹⁶ ينظر: محمد الصالح البوعمراني ، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني ، ص 202 - 203 - 204.

¹⁷ ينظر: محي الدين محاسب ، الإدراكيات أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية ، ص 159.

¹⁸ عبد الإله سليم ، بنيات المشابهة في اللغة العربية مقارنة معرفية ، دار توبقال للنشر ، ط 1 ، المغرب ، 2001 ، ص 131.

¹⁹ ينظر: المرجع نفسه ، ص 132.

²⁰ ينظر: المرجع نفسه ، ص 139 - 140.

²¹ عبد الكبير الحسني ، البنيات الدلالية للزمن في اللغة العربية من اللغة إلى الذهن ، ص 9.

²² ينظر: المرجع نفسه ، ص 25.

²³ ينظر: المرجع نفسه ، ص 208 - 209.